المشكلات الزراعية التي تواجهه زراعة محصولي القمح والشعير في ناحية نفر

أ.م.د. انتظار إبراهيم حسين الموسوي

ابتهال عبد العباس معضد البرقعاوي

جامعة القادسية / كلية الآداب / قسم الجغرافية

Journalofstudies2019@gmail.com

الملخص:

للمحاصيل الزراعية بشكل عام ومحصولي القمح والشعير بشكل خاص دور مهم في حياة الانسان، كونهم يمثلان المادة الغذائية الرئيسة، وخاصة في مجتمعنا، لذلك نلحظ توجه الدراسات بصورة كبيرة نحو دراسة المحصولين والتعرف على طبيعتهما والمشكلات التي تواجه زراعتهما. ومنها هذا البحث الذي تخصص بدراسة المشكلات الزراعية التي تواجه زراعة محصولي القمح والشعير في ناحية نفر. والتي تكونت من مقدمة ومحورين تمثل المحور الأول بالتعرف على المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصولي القمح والشعير في ناحية نفر خلال المدة (٢٠١٠-٢٠١٩) ليكون قاعدة توضح التباين الزماني للمحصولين، والناتج عن جملة من المشكلات التي كونت المحور الثاني من البحث، حيث ظهرت هنالك مجموعة من المشكلات الطبيعية والبشرية كان لها دور واضح في تباين الإنتاج لمحصولي القمح والشعير، التي تم الحصول عليها بالاعتماد على استمارة الاستبانة التي وزعت على عينة البحث البالغة (٣٣) استمارة نوضح بها هذا المجتمع. والتي أظهرت بان أهم المشكلات هي مشكلة الموارد المائية وعدم كفاية الحصة المخصصة لمنطقة الدراسة، تأتي بعدها مشكلة ارتفاع أسعار البذور والاسمدة والمبيدات والنقل بشكل يثقل كاهل الفلاح يقابلها مشكلة عدم تسديد المستحقات المالية للمزارعين من قبل المؤسسات الحكومية ذات العلاقة. كل هذه المشكلات أدت الى عزوف المزارعين عن العمل الزراعي، وختم البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتي لحقت بمجموعة من المقترحات التي تحاول ان تعالج هذه المشكلات، ومن ثم قائمة للمراجع المعتمدة وملحق.

الكلمات المفتاحية : (مشكلات ، زراعية ، للقمح ، والشعير، ناحية نفر).

Agricultural problems faced by the cultivation of wheat and barley crops in Nefer district

Intedar Ibrahim Hussein AL-Mousawe
Ebthal Abad Alabiss Mathd Albrkaiuy
Al-Qadisiyah University/College of Arts/Department of Geography

Abstract:

Agricultural crops in general and wheat and barley crops in particular have an important role in human life, Being the main food item, especially in our society , Especially in our society, so we note that studies are largely directed towards studying the two crops and identifying their nature and the problems facing their cultivation. Including this research, which specializes in studying the agricultural problems facing the cultivation of wheat and barley crops in the Nafar district, Which consisted of an introduction and two axes, representing the first axis to identify the area, production and productivity of wheat and barley crops in the Nafar district during the period (2010-2019) to be a base that shows the temporal variation of the two crops, The result of a number of problems that formed the second axis of the research, Where there appeared a set of natural and human problems that had a clear role in the variation in the production of wheat and barley crops, That was obtained by relying on the questionnaire that was distributed to the research sample of (33) forms by which we explain this community, Which showed that the most important problems are the problem of water resources and the insufficient share allocated to the study area, Then comes the problem of the high prices of seeds, fertilizers, pesticides and transportation in a way that burdens the farmers, offset by the problem of non-payment of financial dues to farmers by the relevant government institutions. All these problems led to the reluctance of farmers to agricultural work. The research concluded with a set of conclusions, which were followed by a set of proposals that try to address these problems, And then a list of approved references and an appendix.

Keywords: (**problems, agricultural, wheat, barley, Nefer district**).

المقدمة:

للزراعة والإنتاج الزراعي (النباتي والحيواني) أهمية كبيرة في حياة السكان، من هذا المنطلق حصلت الدراسات الخاصة جغرافية الزراعة على اهتمام كبير من قبل الباحثين، حتى أصبحت دراستها على مستوى الوحدات الإدارية الصغيرة ومقاطعاتها،

كذلك التخصص في جوانبها التفصيلية سواء اكان في استعمالات الأرض ام توزيع الإنتاج ام المشكلات التي تعاني منها. إذ يلحظ ظهور دراسات متخصصة للحصول على نتائج دقيقة واهمية، ومنها هذه الدراسة التي تهدف الى تسليط الضوء على المشكلات التي تواجه زراعة محصولي القمح والشعير في ناحية نفر التي تعتمد على هذه المحاصيل كمحاصيل أساسية في الزراعة والإنتاج والمشاركة بها بصورة واضحة في انتاج محافظة القادسية الكلي. تمثل مشكلة البحث بتساؤل رئيس هو (ماهي اهم المشكلات التي تواجه زراعة محصولي القمح والشعير في ناحية نفر) انبثقت منه تساؤلات متعددة عن انتاج ومساحة المحصولين فكانت على النحو الآتي:

- ماهي المساحة المخصصة لزراعة محصولي القمح والشعير في ناحية نفر؟ وهل هي مساحات ثابتة ام متغيرة؟
- هل هنالك زيادة مستمرة في انتاج محصولي القمح والشعير في منطقة الدراسة؟
- ماهي اهم المشكلات التي اثرت في انتاج محصولي القمح والشعير خلال السنوات العشر الأخيرة؟

وقد حددت فرضيات للبحث تضمنت وجود تباين في المساحات المخصصة لزراعة محصولي القمح والشعير في ناحية نفر، وان هذا التباين أدى الى تباين في الإنتاج وبالتالي التباين في إنتاجية المحصولين. وان هذه التباينات راجعة الى وجود مجموعة من المشكلات الرئيسة والتي تحتوي على مشكلات ضمنية متفاوتة الأهمية. أما أهمية البحث واهدافه تأتي من أهمية موضوعه وما يهدف له من معالجة للمشكلات التي تواجه زراعة محصولي القمح والشعير في ناحية نفر، ووضع الحلول والمعالجات للحصول على استمرارية في الإنتاج ومن ثمَّ تحقيق اعلى مستويات للإنتاجية الزراعية، كون الزراعة هي الصفة الاقتصادية البارزة في هذه الناحية الإدارية وبخاصة زراعة محصولي القمح والشعير.

وقد اعتمد البحث على المنهج المحصولي في دراسة مساحة وإنتاج محصولي القمح والشعير في منطقة الدراسة، من خلال مقارنتها للسنوات العشر الأخيرة (٢٠١٠-٢٠١٩)، ثم انتقلت للمنهج التحليلي ليكمل الدراسة الخاصة بالمشكلات الزراعية التي

تواجه المحصولين، معتمدين في ذلك على تحليل نتائج استمارة الاستبانة. وشملت حدود منطقة البحث المكانية لناحية نفر احدى نواحي قضاء عفك والذي يمثل اكبر اقضية محافظة القادسية مساحة، والتي تقع فلكيا بين دائرتي عرض (٥٨ ¯ ، ٣١ – ٥ ¯ 32°،22) درجة شمالاً وخطي طول (٥٦ ¯ ، ٤٤ ¯ 2 – 45°،٥) درجة شرقا، اما إدارياً فتحدها من الغرب والشمال الغربي ناحية سومر، ومن الشمال محافظة واسط، ويحدها مركز قضاء عفك من الشرق والجنوب الشرقي ومن الجنوب مركز قضاء الديوانية، خريطة (١). وتبلغ مساحة الناحية (٦٩١ كم^2) والتي تشكل نسبة (٨.٥%) من مساحة المحافظة البالغة (٨١٥٣ كم.^{2})[1] اما الحدود الزمانية للبحث فتمثلت بالمدة (٢٠١٠-٢٠١٩).

خريطة (١)

موقع ناحية نفر من محافظة القادسية

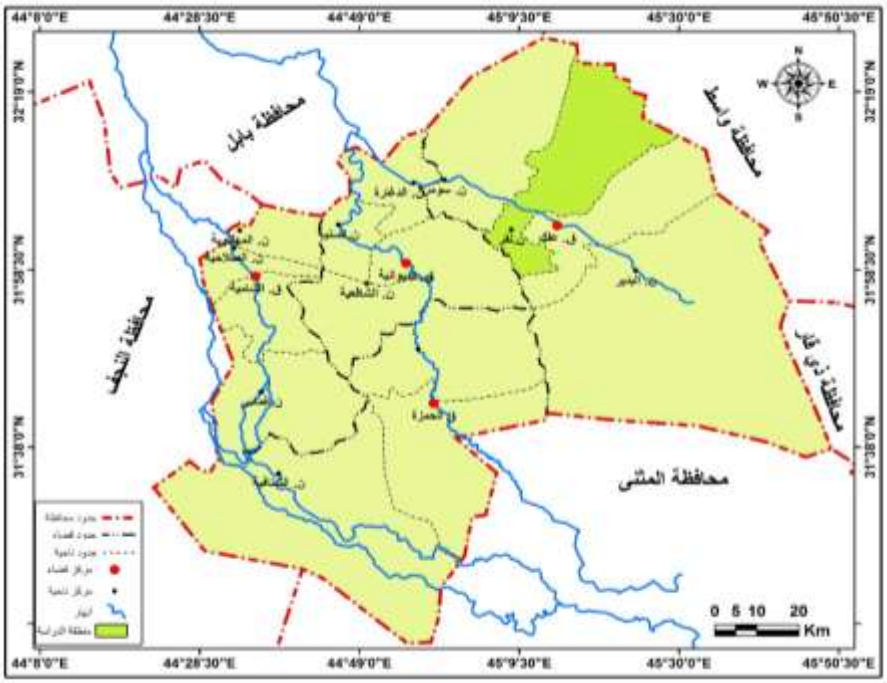

المصدر: بالاعتماد على : (١) جمهورية العراق، الهيأة العامة للمساحة، خريطة محافظة القادسية لعام ٢٠١٩. (٢) المرئية الفضائية لمحافظة القادسية، ٢٠١٨.

أما هيكلية البحث فتضمنت مقدمة ومحورين ومجموعة من الاستنتاجات والمقترحات وقائمة للهوامش والمصادر، احتوت المقدمة على الاطار النظري للدراسة، وتمثل المحور الأول بالمساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصولي القمح والشعير في ناحية نفر للمدة (٢٠١٠-٢٠١٩)، في حين تمثل المحور الثاني بالمشكلات التي تواجه زراعة المحصولين في منطقة البحث. واعتمد البحث في الحصول على البيانات من شعبة زراعة نفر، فضلاً عن استمارة الاستبانة التي وزعت على عينة من مزارعي القمح والشعير في ناحية نفر والبالغ عددهم (٦٧٦ فلاحاً)[2]. واعتمدت على (٥%) من عددهم فوزعت (٣٣ استمارة استبانة)[*] على مجتمع البحث بصورة عشوائية.

المحور الأول: تحليل مساحة وإنتاج محصولي القمح والشعير في ناحية نفر للمدة (٢٠١٠-٢٠١٩)

ان محاصيل القمح والشعير من المحاصيل الشتوية واهم محاصيل الحبوب، ويعد محصول القمح من المحاصيل الاستراتيجية التي تدخل في الامن الغذائي بالإضافة الى أهميته الرئيسة كونه غذاء رئيس للإنسان. كذلك الحال بالنسبة لأهمية محصول الشعير الذي يعد مكمل لمحصول الحنطة وخاصة في الازمات الاقتصادية بالإضافة الى استعماله هو وبواقي الحنطة علفا للحيوان.

يحتاج محصولي القمح والشعير الى ظروف مناخية متشابهة، ففي الاثنين تختلف درجات الحرارة المطلوبة باختلاف اطوار النمو لكل منهما، الا ان درجة الحرارة فهي تتراوح بين (٢٠-٢٥) درجة مئوية، ودرجة الحرارة العظمى التي يمكن ان يتحملها المحصولين هي (٢٨-٣٢) درجة مئوية، اما درجة الحرارة الصغرى التي يتوقع نمو المحاصيل بعدها فهي (٣-٤.٤). وهذه المستويات من درجات الحرارة متوافرة في منطقة البحث مما جعلها ملائمة في انتاج المحصولين. اما العنصر المناخي الاخر فهو التساقط المطري وهو قليل جدا في ناحية نفر لذلك لا يتم الاعتماد عليه عند زراعة المحصولين وعند حدوث التساقط تقلل عدد الريات ، وانما يتم الاعتماد على الموارد المائية السطحية التي تتمثل بـ (نهر الجوعان الحديث، نهر نفر، جدول نفر،

نهر الخير)[3] وتفرعاتها داخل المنطقة. اما عن حاجة محصولي القمح والشعير للموارد المائية خلال مواسم النمو (المقنن المائي) فهي تبلغ (٢١٣٨م^3/دونم) لمحصول القمح سنويا و(٢١٤٣م^3/ دونم) لمحصول الشعير سنويا، موزعة على ستة ريات لكل محصول.

تعد التربة في مساحات واسعة من منطقة الدراسة احد الأسباب المشجعة على زراعة محصولي القمح والشعير فهي من الترب المناسبة، لأنها تتكون من التربة المزيجية الغرينية ذات النفاذية المعتدلة والنسيجية المتوسطة وذات التفاعل المتعادل (PH)، اما عن المحاصيل فيزرع محصول القمح في تربة تتراوح (PH) فيها بين (٦-٧.٥)، والتي ترتفع في محصول الشعير الى (٧-٨) وهو أيضا يتحمل فقر التربة ويمتاز بمقاومته للأملاح لذلك ينمو في تربة تصل درجة ملوحتها الى (١٦مليوز/سم) والتي تعد تربة عالية الملوحة في المناطق المروية.

اما موعد زراعة محصولي القمح والشعير في منطقة الدراسة فهي تكون في أوائل شهر تشرين الثاني (زراعة مبكرة) الى منتصف كانون الأول (زراعة متأخرة) ويبدأ حصاد المحاصيل في شهر حزيران.[4]

يلحظ من الجدول (١) تباين المساحة المشغولة بمحصولي القمح والشعير في ناحية نفر حيث بلغت (٢٠٠٠٠ دونماً) لمحصول القمح في عام ٢٠١٠، تقابلها مساحة (١٨٠٠٠ دونماً) لمحصول الشعير وللعام نفسه ، واستمرت المساحة بالارتفاع للمحصولين معاً خلال مدة البحث حيث بلغت (٣٢٦٠٠ دونماً) و(٢٥٠٠٠ دونماً) في عام ٢٠١٥ للمحصولين على الترتيب ، وهذا راجع للدعم الحكومي المقدم للفلاحين بعد عام ٢٠١٠ من خلال توزيع البذور المحسنة والاسمدة ورفع أسعار محصولي القمح والشعير عند التسويق مما عمل على تحفيز الفلاحين على الإنتاج والاستمرار في زيادته.

الا ان المساحة المزروعة للمحصولين انخفضت وبشكل واضح في عام ٢٠١٦ وبلغت (٢٨٦٦١ دونماً) لمحصول القمح و(١٣٩٥٠ دونماً) لمحصول الشعير،

الجدول (١) وهذا يعزى الى انخفاض كمية المياه في نهري دجلة والفرات وقلة التساقط المطري مما دفع بالحكومة المركزية الى تحديد المساحات المزروعة واعطائها نسبة قليلة من المياه ، بالإضافة إلى تخفيض سعر شراء المحصولين من الفلاحين بسبب الأوضاع الاقتصادية التي مر بها البلد بشكل عام ، وهذا السبب الأخير أدى الى عزوف المزارعين الذين دخلوا الى مجال الزراعة بعد عام ٢٠١٠ بهدف الربح المادي.

ان التباين في المساحة أدى الى التباين في انتاج المحصولين في منطقة البحث والذي أدى بدوره الى تباين الإنتاجية، إذ ارتفع الإنتاج بعد عام ٢٠١٠ واستمر بالارتفاع حتى وصل الى (٢١١٩٠ طناً) لمحصول القمح و(١٣٧٥٠ طناً) لمحصول الشعير في عام ٢٠١٥. ثم انخفض مع انخفاض المساحة في عام ٢٠١٦ ليصل الى (١٨٦٢٩ و٧٦٧٢) طناً للمحصولين على الترتيب، وهذا راجع الى السياسة التي اتبعتها الحكومة المركزية والمذكورة أعلاه. وعندما بدأت المساحة بالزيادة بدأ الإنتاج أيضا في الارتفاع فبلغ مستوى اعلى من المساحة المزروعة في محصول القمح حيث بلغ الإنتاج (٣٥٧٢٧ طناً)، جدول (١) وهذا يعزى الى وفرة المياه بسبب غزارة التساقط المطري والتي دفعت بالمزارعين الى زيادة المساحة المخصصة لزراعة المحصولين كونها إزاحة عبئ وتكاليف الري عن كاهل المزارع مما جعل المزارعون يطلقون على هذا الموسم الزراعي بـ(سنة الخير). كذلك الحال بالنسبة لمحصول الشعير الذي ارتفع انتاجه الى (١٢٠٠٠ طناً) للعام نفسه ، جدول (١).

جدول (١)

مساحة وإنتاج وانتاجية محصولي القمح والشعير في ناحية نفر للمدة (٢٠١٠-٢٠١٩)

المحصول / السنوات	القمح			الشعير		
	المساحة (دونم)	الإنتاج (طن)	الإنتاجية (كغم/دونم)	المساحة (دونم)	الإنتاج (طن)	الإنتاجية (كغم/دونم)
2010	**20000**	**13000**	**650**	**18000**	**9000**	**500**
2011	**20100**	**14000**	**697**	**19000**	**10000**	**526**
2012	**26778**	**17221**	**643**	**23000**	**12630**	**549**

2013	26200	17100	653	23500	12925	550
2014	27500	17875	650	24000	12000	500
2015	32600	21190	650	25000	13750	550
2016	28661	18629	650	13950	7672	550
2017	32760	21249	649	15860	7500	473
2018	34500	22425	650	15738	7869	500
2019	35000	35727	1020	20000	12000	600

المصدر: شعبة زراعة نفر، وحدة التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠

اما إنتاجية القمح والشعير فهي الأخرى متباينة ولكنها لا تسير بالاتجاه الموازي للانخفاض والارتفاع مع المساحة والإنتاج، فيلحظ ارتفاعها في محصول القمح من (٦٥٠ كغم/دونم) لعام ٢٠١٠ و(٦٩٧ كغم /دونم) في عام ٢٠١١ ثم الانخفاض الى (٦٤٣ كغم/دونم) في عام ٢٠١٢، ثم ارتفعت واستمرت بالارتفاع حتى في عام ٢٠١٦ إذ بلغت (٦٥٠ كغم/دونم)، وبلغت اعلى مستوى لها في عام ٢٠١٩ فبلغت (١٠٢٠ كغم/دونم). وما حدث من تباين في إنتاجية محصول القمح ينطبق على الإنتاجية في محصول الشعير التي اخذت بالانخفاض والارتفاع حتى بلغت اعلى قيمة لها عام ٢٠١٩ (٦٠٠ كغم/دونم)، الجدول (١).

المحور الثاني: المشكلات الزراعية التي تواجه زراعة محصولي القمح والشعير في ناحية نفر

بعد عرض مساحة وإنتاج وانتاجية محصولي القمح والشعير في المحور السابق، جاء هذا المحور للتعرف على اهم المشكلات التي أدت الى هذا التباين وهي مشكلات رئيسة وتحتوي على مشكلات ضمنية لكل منها اثره على زراعة المحصولين ولكن بنسب مختلفة وكما يأتي:

١. المشكلات الطبيعية

أ. مشكلة التقلبات المناخية: من الصعب السيطرة على الظروف المناخية التي تؤثر على الزراعة وخاصة في المساحات الزراعية الواسعة ومنها محاصيل القمح والشعير

(على العكس من هذا يمكن السيطرة على الظروف المناخية في محاصيل الخضر)، وبالتالي تعد هذه التقلبات التي تحصل في أوقات الحصاد من ابرز المشكلات ومعظمها متمثلة بفيضانات الامطار والرياح الشديدة، فقد أجاب (٦٧%) من مجتمع الدراسة بانهم يعانون من التقلبات المناخية التي تحصل خلال الموسم الزراعي مسببة تلف الإنتاج في مواسم مختلفة، وانهم لم يحصلوا على أي تعويضات مالية من المؤسسات الحكومية ذات العلاقة لتسديد خسائر هذه المحاصيل، من خلال إجابة (٨٥%) بعدم تعويضهم من قبل المؤسسات ذات العلاقة.[5]

ب. مشكلات التربة الزراعية: على الرغم مما تمتاز به منطقة الدراسة من تربة جيدة للإنتاج الزراعي بشكل عام ومحصولي القمح والشعير بشكل خاص الا انها تعاني من بعض المشكلات التي سببت بشكل غير مباشر في انخفاض انتاج المحصولين، ومنها مشكلة ملوحة التربة ومشكلة جفاف التربة ومشكلة قلة خصوبة التربة وذلك من خلال إجابة (٣٧%) من عينة الدراسة على هذه المشكلة ، الجدول (٢).

جدول (٢) مشكلات التربة الزراعية التي تواجه زراعة
محصولي القمح والشعير في ناحية نفر بحسب عينة البحث

المشكلة	عدد الاجابات	%	الترتيب
الملوحة	**5**	**15**	**4**
الجفاف	**7**	**21**	**3**
قلة خصوبتها	**9**	**27**	**2**
جميع ما سبق	**12**	**37**	**1**
المجموع	**33**	**100**	--

المصدر: استمارة الاستبانة، المحور (١)، السؤال (٣).

ج. مشكلات الموارد المائية: من الجدول (٣) يلحظ ان المشكلة الرئيسة التي تواجه الموارد المائية الخاصة بالزراعة في منطقة البحث هي عدم كفاية الحصة المائية المخصصة لناحية نفر ، حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة إجابات بلغت (٥٨%)، بالإضافة الى نقص شبكات الري والبزل التي بلغت (٢١%). وبالتالي تمثل مشكلة

الموارد المائية السبب الكبير في تباين زراعة محصولي القمح والشعير في منطقة الدراسة.

جدول (٣) مشكلات الموارد المائية التي تواجه زراعة محصولي القمح والشعير في ناحية نفر بحسب عينة البحث

المشكلة	عدد الاجابات	%	الترتيب
عدم كفاية الحصة المائية	**19**	**58**	**1**
ملوحة المياه	**5**	**15**	**3**
نقص شبكات الري والبزل وضعف كفاءتها	**7**	**21**	**2**
جميع ما سبق	**2**	**6**	**4**
المجموع	**33**	**100**	--

المصدر: استمارة الاستبانة، المحور (١)، السؤال (٤).

٢. المشكلات البشرية

أ. مشكلات الايدي العاملة: تمثلت مشكلات الايدي العاملة التي تواجه زراعة محاصيل القمح والشعير في منطقة الدراسة بمشكلة قلة الخبرة الزراعية للايدي العاملة في منطقة الدراسة بنسبة (٤٠%) ومشكلة العزوف عن العمل الزراعي بنسبة (٣٣%) جدول (٤). وان استمرار هذه المشكلات وعدم تطوير الايدي العاملة سيشكل خطر على الإنتاج لمحصولي القمح والشعير في منطقة الدراسة.

جدول (٤) مشكلات الايدي العاملة التي تواجه زراعة محصولي القمح والشعير في ناحية نفر بحسب عينة البحث

المشكلة	عدد الاجابات	%	الترتيب
ارتفاع أجور الايدي العاملة	**9**	**27**	**3**
قلة الخبرة الزراعية لدى الايدي العاملة	**13**	**40**	**1**
العزوف عن العمل الزراعي	**11**	**33**	**2**
جميع ما سبق	--	--	**4**
المجموع	**33**	**100**	--

المصدر: استمارة الاستبانة، المحور (٢)، السؤال (١).

ب. مشكلات الآلات والمكائن الخاصة بزراعة محصولي القمح والشعير: يبين الجدول (٥) ان المشكلة الأساسية في هذا الجانب هي مشكلة ارتفاع تكاليف الآلات والمكائن الخاصة بالإنتاج الزراعي للقمح والشعير حيث يعاني منها (٨٢%)، تأتي بعدها مشكلة قدم الآلات الزراعية بنسبة (١٢%). مما يتطلب من المؤسسات الحكومية ذات العلاقة توفير الآلات الحديثة وبالأعداد المطلوبة.

جدول (٥) مشكلات الآلات والمكائن الزراعية التي تواجه زراعة محصولي القمح والشعير في ناحية نفر بحسب عينة البحث

المشكلة	عدد الاجابات	%	الترتيب
عدم توفر الآلات الكافية للقيام بالعمليات الزراعية	**3**	**9**	**3**
ارتفاع تكاليفها	**27**	**82**	**1**
قدم الآلات	**4**	**12**	**2**
جمع ما سبق	--	--	**4**
المجموع	**33**	**100**	--

المصدر: استمارة الاستبانة، المحور (٢)، السؤال (٢).

ج. مشكلات الري والبزل: تعتمد الزراعة بشكل عام وزراعة محصولي القمح والشعير على الموارد المائية السطحية في عملية الري في منطقة الدراسة، معتمدة على الأنهار والجداول الفرعية والمبازل الموجودة قرب الاراضي الزراعية، حيث بلغت عملية الري على الجداول الفرعية بنسبة (٤٩%) تليها المبازل بنسبة (٣٣%). مما أدى الى الاعتماد على عملية الري بالواسطة بصورة أساسية والتي بلغت نسبتها (٩٤%) معتمدين في ذلك على مضخات الوقود بنسبة (٦٧%) ومضخات الوقود والكهرباء معا بنسبة (٢٤%).[6]

اما المشكلة الرئيسة التي تعاني منها محاصيل القمح والشعير فهي مشكلة عدم توفر المياه في مواعيد السقي وانما توفرها في أوقات عدم الحاجة التي احتلت المرتبة الأولى (٤٩%) تليها مشكلات انقطاع التيار الكهربائي ونقص شبكات الري والبزل بنسبة (٢١%) لكل منهما، جدول(٦). اما اعداد وجود المبازل في منطقة الدراسة فعلى

الرغم من إجابة (٥٨%) بوجود مبازل قرب حقولهم الا انها غير صالحة للاستعمال ومندثرة بنسبة (٥٥%).[7] وهذه الأسباب مجتمعة أدت الى ارتفاع التكاليف الاقتصادية التي تنفق على عملية ري محاصيل القمح والشعير خلال موسم الزراعة، فقد أجاب (٥٨%) ان ما ينفق على عملية الري هو اكثر من (مليون) دينار، تليها (٢٧%) للذين ينفقون (١٠١-٤٩٩) الف دينار.[8] وهذا يمثل مشكلة كبيرة تواجه انتاج المحصولين في منطقة البحث.

جدول (٦) مشكلات الري والبزل لمحصولي القمح والشعير في ناحية نفر بحسب عينة البحث

المشكلة	عدد الاجابات	%	الترتيب
انقطاع التيار الكهربائي	**7**	**21**	**2**
عدم توفر المياه في مواعيد السقي وانما توفرها في أوقات عدم الحاجة	**16**	**49**	**1**
نقص شبكات الري والبزل	**7**	**21**	**3**
جميع ما سبق	**3**	**9**	**4**
المجموع	**33**	**100**	--

المصدر: استمارة الاستبانة، المحور (٢)، السؤال (٨).

٣. مشكلات البذور والتسميد

يعد توفير بذور القمح والشعير من اساسيات عملية الإنتاج الزراعي، الا انها تواجه مشكلات متعددة في منطقة الدراسة تمثلت بارتفاع اسعار البذور المحسنة بالمرتبة الاولى بنسبة (٥٥%)، تليها مشكلة توفير البذور غير المحسنة أي ذات النوعيات الرديئة بنسبة (٢٤%) جدول (٧) ويرجع السبب فيهما الى اعتماد المزارعين في توفير البذور على الأسواق المحلية بنسبة (٦٤%)، مما أدى الى رداءة نوعيتها وارتفاع أسعارها بالإضافة الى تحملهم أعباء وتكاليف اقتصادية والتي تبلغ اكثر من (مليون) دينار عند (٤٠%) من عينة البحث و(١٠١-٤٩٩) و(٥٠٠-٩٩٩) الف دينار

بنسبة (٢١%) من عينة البحث لكل منهما[9]. وهذه النسب تمثل مشاكل واضحة تواجه زراعة محصولي القمح والشعير في منطقة الدراسة.

جدول (٧) مشكلات البذور لمحصولي القمح والشعير في ناحية نفر بحسب عينة البحث

المشكلة	عدد الاجابات	%	الترتيب
عدم توفر البذور اللازمة	**6**	**18**	**3**
توفرها ولكنها غير محسنة	**8**	**24**	**2**
ارتفاع أسعارها	**18**	**55**	**1**
جميع ما سبق	**1**	**3**	**4**
المجموع	**33**	**100**	--

المصدر: استمارة الاستبانة، المحور (٣)، السؤال (٢).

اما مشكلات الأسمدة أجاب المزارعون بنسبة (١٠٠%) بانهم يستعملون الأسمدة بمختلف أنواعها الكيمياوية (٧٩%) والعضوية (١٢%).[10] ومن الجدول (٨) نلحظ وجود مجموعة من المشكلات التي تتعلق بالأسمدة الخاصة بمحصولي القمح والشعير وهي متطابقة مع مشكلات البذور جدول (٧)، فهي تتمثل بارتفاع أسعار الأسمدة حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٥٨%)، والسبب في ذلك هو عدم توفرها من قبل المؤسسات الحكومية ذات العلاقة (٢٤%). وانهم يعتمدون على الأسواق المحلية في توفيرها بنسبة (٦٤%) مما أدى الى ارتفاع تكاليف ما ينفق عليها بين (١٠١-٤٩٩) الف دينار بنسبة (٤٦%) و(٣٣%) ينفقون اكثر من (مليون) دينار.[11]

جدول (٨)

مشكلات التسميد لمحصولي القمح والشعير في ناحية نفر بحسب عينة البحث

المشكلة	عدد الاجابات	%	الترتيب
عدم توفر الكميات والنوعيات المطلوبة	**5**	**15**	**3**
ارتفاع أسعارها	**19**	**58**	**1**
لا توفرها المؤسسات الزراعية في الوقت المناسب	**8**	**24**	**2**

جميع ما سبق	1	3	4
المجموع	33	100	--

المصدر: استمارة الاستبانة، المحور (٣)، السؤال (٨).

٤. مشكلات النقل والتسويق

على الرغم من كون المشكلات السابقة التي تواجه محصولي القمح والشعير في منطقة الدراسة هي ارتفاع الأسعار، الا انه يلحظ من الجدول (٩) هو توقف مشكلة تسويق محصولي القمح والشعير على تأخر المؤسسات الحكومية ذات العلاقة في صرف المستحقات المالية للفلاحين، حيث يعاني منها (٦٤%) بالإضافة الى ارتفاع تكاليف النقل (٢١%) والتي تتراوح المبالغ المخصصة لها بين (١٠١-٤٩٩) الف دينار عراقي عند (٥٢%) و (اكثر من ٥٠٠) الف دينار عراقي عند (٣٠%).[12] وهذه المشكلات أدت الى عدم تسويق المنتجات بشكل مباشر للجهات الحكومية الرسمية وانما الاعتماد على التسويق المحلي والحكومي معا الذي بلغت نسبته (٥٢%) وذلك لتفادي مشكلة التأخر في صرف المستحقات المالية.[13] بالإضافة الى ما سبق فان عملية التسويق تعاني من مشكلة طرق النقل التي تربط الأراضي بالأسواق، فأجاب (٦١%) من العينة بانها طرق ترابية و (٣٠%) طرق غير ممهدة.[14]

جدول (٩)

المشكلة	عدد الاجابات	%	الترتيب
بعد مراكز التسويق	--	--	4
ارتفاع أسعار وسائل النقل	7	21	2
تأخر المؤسسات الحكومة في صرف المستحقات المالية	21	64	1
انخفاض أسعار المحاصيل مقارنة مع كلف الانتاج	5	15	3
المجموع	33	100	--

مشكلات التسويق لمحصولي القمح والشعير في ناحية نفر بحسب عينة البحث

المصدر: استمارة الاستبانة، المحور (٤)، السؤال (٥)

5. المشكلات الحياتية

أ. مشكلة الآفات الزراعية: جميع المحاصيل الزراعية تتعرض لمشكلة الافات ومنها محصولي القمح والشعير في منطقة البحث التي تعاني من افات متعددة اكثرها اثرا هي مشكلة الحشرات بنسبة (٤٣%) تليها الادغال والقوارض والطيور والامراض (المشكلات جميعها) بنسبة (٣٠%) جدول (١٠). وهذه المشكلات دعت الفلاحين الى استعمال المبيدات بنسبة (١٠٠%) معتمدين على الجهات الحكومية ذات العلاقة والدعم الحكومي معا في توفيرها بنسبة (٤٩%)، اما كيفية استعمالها فأجاب (٤٩%) من العينة بانهم يقومون بعملية استعمال المبيدات بحسب معرفته الشخصية بالإضافة الى ان (٧٠%) منهم يملكون الخبرة لتشخيص الامراض مسبقاً، في حين أجاب (٣٩%) بانهم يعتمدون على المرشدين الزراعين في عملية استعمال المبيدات.[15]

ب. مشكلة المبيدات: اهم المشكلات التي يعاني منها المزارعون عند توفر المبيدات الزراعية تمثلت بارتفاع أسعار المبيدات (٤٣%) كذلك مشكلة تدني نوعية المبيدات بنسبة (٣٠%)، جدول (١١) مما أدى الى ارتفاع التكاليف التي يخصصها المزارعون للحصول عليها حيث بلغت (١٠١-٤٩٩) الف دينار عراقي عند (٤٩%) من عينة البحث و (اكثر من ٥٠٠) الف دينار عراقي عند (٣٣%).[16]

جدول (١٠)

مشكلة الآفات الزراعية التي تصيب محصولي القمح والشعير في ناحية نفر بحسب عينة البحث

المشكلة	عدد الاجابات	%	الترتيب
الحشرات	**14**	**43**	**1**
الامراض	**3**	**9**	**4**
الادغال والطيور والقوارض	**6**	**18**	**3**
جميع ما سبق	**10**	**30**	**2**
المجموع	**33**	**100**	

المصدر: استمارة الاستبانة، المحور(٥)، السؤال (١).

جدول (١١) مشكلة المبيدات الزراعية المستعملة في زراعة محصولي القمح والشعير في ناحية نفر بحسب عينة البحث

المشكلة	عدد الاجابات	%	الترتيب
عدم توفر المبيدات المدعومة من المؤسسات الحكومية	**9**	**27**	**3**
ارتفاع أسعارها في الأسواق المحلية	**14**	**43**	**1**
تدني نوعيتها	**10**	**30**	**2**
جميع ما سبق	--	--	**4**
المجموع	**33**	**100**	--

المصدر: استمارة الاستبانة، المحور (٥)، السؤال (٧).

الاستنتاجات

١. وجود تباين في مساحة وإنتاج محصولي القمح والشعير في ناحية نفر خلال المدة (٢٠١٠-٢٠١٩).
٢. هنالك عدد من المشكلات الطبيعية والبشرية والحياتية تواجه زراعة محصولي القمح والشعير في منطقة الدراسة بالإضافة الى مشكلات البذور والتسميد والمشكلات الخاصة بنقل وتسويق المحاصيل.
٣. لكل مشكلة من المشكلات الرئيسة مشكلات فرعية اثرت في انتاج المحاصيل بصورة مباشرة او غير مباشرة، أهمها عدم كفاية الحصة المائية المخصصة لمنطقة الدراسة، وارتفاع أسعار البذور والاسمدة والمبيدات والآلات ووسائط النقل، يقابلها انخفاض او تأخر تسديد المستحقات المالية من قبل المؤسسات الحكومية هذه المشكلات أدت الى العزوف عن العمل الزراعي في منطقة الدراسة.

المقترحات

١. معالجة المشكلات الطبيعية وخاصة المشكلات التي تتعرض لها التربة من خلال زيارة اللجان الخاصة بمديرية الزراعة واجراء فحوصات للترب المختلفة وتشخيص مكامن الضعف فيه ومن ثم إصلاحها.

٢. النظر في مقادير الحصة المائية المخصصة لناحية نفر بما يضمن احتياجها وتوفيرها في الأوقات المناسبة وليس في أوقات عدم الحاجة لها.
٣. معالجة مشكلة الايدي العاملة المتمثلة بقلة الخبرة الزراعية من خلال فتح دورات تدريبية وارشادية تهدف الى تطوير الفلاحين.
٤. الدعم الحكومي من خلال توفير الالات والمكائن الزراعية الحديثة وبحسب حاجة منطقة الدراسة.
٥. الاهتمام بشبكات الري والبزل الموجودة حاليا وإعادة تأهيل المندثرة منها وانشاء شبكة ري ومبازل جديدة تتناسب مع الحاجة لها والمتزايدة مع زيادة المساحة الزراعية.
٦. تقديم الدعم الحكومي من خلال توفير مستلزمات الإنتاج من بذور محسنة واسمدة ومبيدات زراعية بالأسعار المدعومة وتوفيرها في الأوقات المناسبة لها.
٧. تسهيل عملية تسويق منتجات القمح والشعير (التسويق الحكومي) وتسديد المستحقات المالية في اوقاتها وذلك لتشجيع المزارع على زيادة الإنتاج في السنوات القادمة.

هوامش البحث :

(١) خالد جياد هنيدي، المقومات الجغرافية للتنمية في ناحية نفر، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٢٠، ص٩.

(٢) شعبة زراعة نفر، شعبة التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

(*) تم استخراج حجم العينة وفق المعادلة الاتية: حجم العينة= نسبة العينة الى المجتمع × حجم المجتمع الأصلي÷ ١٠٠

للاستزادة ينظر: فايز جمعة النجار وماجد الزعبي، أساليب البحث العلمي (منظور تطبيقي)، ط٢، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠، ص١١٥.

(٣) محمد خضير الحويس، التحليل المكاني للإنتاج الزراعي (النباتي) وعلاقته بالموارد المائية في محافظة القادسية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠١٥، ص

(٤) انتظار إبراهيم حسين، التحليل المكاني لاستعمالات الأرض الزراعية في محافظة القادسية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٧، ص١٥٤و١٦٠..

(٥) استمارة الاستبانة، المحور الأول، السؤال (١) و(٢).
(٦)استمارة الاستبانة، المحور (٢) السؤال (٣) و(٤) و(٥).
(٧) استمارة الاستبانة، المحور (٢)، السؤال (٦) و(٧).
(٨) استمارة الاستبانة، المحور (٣)، السؤال (٩).
(٩) استمارة الاستبانة، المحور (٣)، السؤال (١)و(٣)
(١٠) استمارة الاستبانة المحور (٣)، السؤال (٤)و(٥).
(١١) استمارة الاستبانة، المحور (٣)، السؤال (٦)و(٧).
(١٢) استمارة الاستبانة، المحور (٤)، السؤال (٣).
(١٣) استمارة الاستبانة، المحور (٤)، السؤال (٤).
(١٤) استمارة الاستبانة، المحور (٤)، السؤال (١).
(١٥) استمارة الاستبانة، المحور (٥)، السؤال (٢) و(٣)و(٤)و(٥)و(٨).
(١٦) استمارة الاستبانة، المحور (٥)، السؤال (٦).

مصادر البحث:

١. انتظار إبراهيم حسين الموسوي، التحليل المكاني لاستعمالات الأرض الزراعية في محافظة القادسية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٧.
٢. خالد جياد هنيدي، المقومات الجغرافية للتنمية في ناحية نفر، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية،.٢٠٢٠.
٣. الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبانة، المحاور (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥)
٤. شعبة زراعة نفر، وحدة التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.
٥. فايز جمعة النجار وماجد الزعبي، أساليب البحث العلمي (منظور تطبيقي)، ط٢، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان،٢٠١٠.
٦. محمد خضير الحويس، التحليل المكاني للإنتاج الزراعي (النباتي) وعلاقته بالموارد المائية في محافظة القادسية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠١٥.

الملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الاداب
قسم الجغرافية / الدكتوراه

م/ استمارة الاستبانة للبحث الموسوم

(المشكلات الزراعية التي تواجه زراعة محصولي القمح والشعير في ناحية نفر)

السادة المزارعين والفلاحين الكرام ... هذه الاستمارة اعدت لأغراض البحث العلمي وخاصة بالمزارعين والفلاحين لمحصولي القمح والشعير في ناحية نفر فقط، لذا يرجى تفضلكم بالإجابة على الأسئلة الوردة فيها بشكل دقيق ... شكرا لتعاونكم معنا.

الباحثتان

أ . م. د انتظار إبراهيم الموسوي
ابتهال عبد العباس معضد

المحور الاول: المشكلات الطبيعية

١- هل تعاني من التقلبات المناخية اثناء موسم زراعة محصولي القمح والشعير؟ نعم □ لا □ اذا كان الجواب نعم اذكر مواسم الاضرار .....

٢- وهل تم تعويضك من قبل الحكومة؟ نعم □ لا □

٣- هل تعاني تربة الحقل الخاص بمحصولي القمح والشعير من مشاكل؟ الملوحة □ الجفاف □ قلة خصوبتها □ جميع ما سبق □

٤- هل تعاني من مشكلة الموارد المائية؟ عدم كفاية الحصة المائية □ ملوحة المياه □ نقص شبكات الري والبزل وضعف كفاءتها □ جميع ما سبق □

المحور الثاني: المشكلات البشرية

١-ما المشاكل التي تعاني منها الايدي العاملة في منطقة الدراسة؟ ارتفاع اجورها □ قلة الخبرة الزراعية لدى الايدي العاملة □ العزوف عن العمل الزراعي □ جميع ما سبق □

٢- ماهي المشكلات التي تواجهك في الالات والمكائن الخاصة بزراعة محصولي القمح والشعير؟ عدم توفر الالات الكافية للقيام بالعمليات الزراعية □ ارتفاع تكاليفها □ قدم الالات □ جميع ما سبق □

٣- ما هو مصدر مياه الري في حقلك؟ نهر رئيس □ جدول فرعي □ مبزل □ أخرى تذكر.....

٤-كيف تتم عملية الري؟ سيحا □ بالواسطة □

٥-اذا كان الري بالواسطة ما نوعها؟ مضخة كهربائية □ مضخة وقود □ الاثنان معا □

٦-هل يوجد مبزل بالقرب من حقلك؟ نعم □ لا □

٧-اذا كان الجواب نعم هل هو صالح للعمل؟ نعم □ لا □ اذكر السبب .....

٨-ماهي مشاكل الري التي تعاني منها؟ عدم كفاية الحصة المائية □ انقطاع التيار الكهربائي □ لا تتوفر المياه في مواعد السقي وانما في ارقات عدم الحاجة □ نقص شبكات الري □ نقص شبكات البزل □ أخرى تذكر .....

٩-ماهي الكلفة التي تنفق على الري خلال الموسم الزراعي ..... دينار

المحور الثالث: مشكلات البذور والتسميد

١- كيف تجهز بذور القمح والشعير؟ جهة حكومية □ الأسواق المحلية □ تجهزها بنفسك (الخزن من الموسم السابق) □ أخرى تذكر.....

٢- المشكلات التي تعاني منها بخصوص البذور؟ عدم توافر البذور اللازمة □ توافرها ولكنها غير محسنة □ ارتفاع اسعارها □ عدم توفرها في الوقت المناسب □ أخرى تذكر.....

٣- كلفة شراء بذور القمح والشعير التقريبية خلال الموسم الزراعي .....دينار

٤- هل تستعمل الأسمدة الزراعية للمحصولين؟ نعم □ لا□

٥- اذا كان الجواب نعم ما نوعها؟ كيمياوية □ عضوية □ الاثنان معا □

٦- ما هو مصدر الأسمدة المستعملة؟ جهة حكومية □ الأسواق المحلية □ الاثنان معا □

٧- ماهي كلفة شراء الأسمدة الزراعية للموسم الواحد .....دينار

٨- المشاكل التي تعاني منها بخصوص الأسمدة؟ عدم توفر الكميات والنوعيات المطلوبة □ ارتفاع أسعارها □ لا توفرها الحكومة في الوقت المناسب □ أخرى تذكر .....

المحور الرابع: مشكلات النقل والتسويق

١- توجد طرق تربط الحقل بالسوق؟ مبلطة □ ترابية □ غير ممهدة □

٢- هل هناك مشكل بوسائط النقل بمختلف أنواعها؟ نعم □ لا □

اذا كان الجواب نعم اذكرها .....

٣- ما هي كلفة النقل التقريبية خلال موسم الإنتاج لمحصولي القمح والشعير ..... دينار

٤- الجهة التي تقوم بتسويق محصولي القمح والشعير اليها؟ أسواق محلية □ جهة حكومية □ الاثنان معا □

٥- ماهي المشاكل التي تواجهك في عملية التسويق الحكومي؟ بعد مراكز التسويق □ قلة عددها وكفاءتها □ ارتفاع أسعار وسائل النقل □ انخفاض أسعار المحاصيل مقارنة بالكلفة □ تأخر المؤسسات الحكومية في صرف المستحقات المالية . □

المحور الخامس: المشكلات الحياتية

١- ما هي الافات التي تعاني منها اثناء زراعة محصولي القمح والشعير؟ حشرات □ امراض □ ادغال طيور وقوارض □ جميع ما سبق□

٢- هل تستعمل المبيدات الزراعية؟ نعم □ لا □

٣- اذا كان الجواب نعم ما هو مصدر المبيدات المستعملة؟ الأسواق المحلية □ جهة حكومية □ الاثنان معا □

٤- هل تستعمل المبيدات من خلال معرفتك الشخصية □ بالتعاون مع الجهة الحكومية الزراعية □ من خلال مرشدون زراعيون □

٥- هل تمتلك الخبرة الكافية بتشخيص الإصابات المرضية في وقت مبكر وتفادي اضرارها؟ نعم □ لا □

٦- كلفة شراء المبيدات الزراعية خلال موسم زراعة محصولي القمح والشعير ..... دينار

٧- ماهي المشكلات التي تعاني منها بخصوص المبيدات؟ عدم توفر المبيدات المدعومة من قبل المؤسسات الحكومية □ ارتفاع أسعارها في الأسواق المحلية □ تدني نوعياتها □ اخر تذكر .....

٨- هل يوجد ارشاد زراعي لمزارعي القمح والشعير في منطقة الزراعة؟ نعم □ لا □

مقترحاتك لتطوير زراعة محصولي القمح والشعير في ناحية نفر .....